الذي
العروض التي يقيم وزنه بالعروض وهي الخشبة المعترضة في سقف
البيت كما شبهوا الاسباب بالاسباب والاوتاد بالاوتاد والفواصل
بالفواصل والعروض اسم سمي به الجزء الذي هو نصف
البيت الاول وانما سمي عروضا لكثرة دورها كما سمي علم المواريث سمي
فرايض لكثرة ما فيه من فرض الاخ لام كذا فرض الام كذا واما حد
العروض اصطلاحا فانه علم لمعرفة اوزان شعر العرب وقال
الجاحظ العروض ميزان الشعر ومعياره وبه يعرف الصحيح من السقيم
والمعتل من السليم وعليه مدار القريض من الشعر وبه يسلم من الاود
والكسر قلت هذا اليق بالوصف من الحد وقال الجوهري العروض بالوصف
ميزان الشعر وهي ترجمة عن ذوي الطباع السليمة وقال علي بن
عبد الرحمن علم يدرك به ما استقام للعرب من كلامها شعرا
واقول اما العروض انه قانون به تعصم مراعاته الانسان
عن ان يضل في وزن شعر العرب وهذا الاحتراز انتسبه لان
اللغة اليونانية فيها الشعر ولهذا تسمعهم يقولون سولون الشاعر
وقال ارسطو حكيم اليونان وخطيبهم وشاعرهم وليس الشعر
عندهم ما يكون ذا وزن وقافية ولا ذلك ركن فيه بل الركن في ذلك
ايراد المقدمات المخيلة حسب فان كانت المقدمة التي تورد في القياس
الشعري مخيلة فقط لمحض القياس شعرا وان انضم الى المقدمة
قول اقناعي فتركيب المقدمة من معنيين شعري واقناعي قال واقناعي
ارباب المنطق القياس الشعري قول مؤلف من مقدمات مخيلة
تؤثر في النفس تاثيرا عجيبا من قبض او بسط كقول القائل
مخ البيضة عذرة والخمر ياقوت سيال فالاول تؤثر في النفس
انقباضا والثاني انبساطا ذكره الشيخ الامام شمس الدين ابو عبد الله
محمد

محمد بن ابرهيم بن ساعد الانصاري ان الشعر اليوناني له وزن
مخصوص ولليونان عروض لاجزاء الشعر والتفاعيل عندهم تسمى الايدي
والارجل قال ولا يبعد ان يكون وصل الى الخليل بن احمد شيء من ذلك
ابراز اعانه على اخراج العروض الى الوجود انتهى والحاجة ماسة وداعية لمعرفة
الوزن وما يجوز من الزحاف في كل بحر وما لا يجوز فقد وقع في ذلك
جماعة من كبراء العرب كالمرقش والمهلهل وعلقمة بن عبيد وعبيد
ابن الابرص وغيرهم وجماعة من فحول المحدثين كابي العتاهية والبحتري
وابي الطيب وحسبك بوقوع مثل هولاي في الخروج عن الوزن واذا
اتفق هذا للفحول فما الظن بغيرهم وقالت فرقة لا حاجة الى العروض
لان من نظم بالعروض يشق ذلك عليه وياتي به متكلفا ولا يتاتى له
وزن البيت الواحد بل الكلمة الواحدة حتى يدخلها الوزن وينظر
في حركاتها وسكناتها وهل هي من سببين وفاصلة صغرى او لا الى غير
ذلك من التفصيل الا بعد مكابدة مشقة عظيمة والى ان ينظم
الناظم في العروض بيتا نظم صاحب الطبع السليم قصيدة وما احسن
تناهض قول ابي فراس بن حمدان تناهض الناس في المعالي لما راوا نحوها نهوضا
تكلفوا المكرمات جهلا تكلف الشعر بالعروض
فعول وقول ابن حجاج مستفعلن فاعلن فعول مسايل كلها فضول
قد كان شعر الورى صحيحا من قبل ان يخلق الخليل
قلت هذا الوزن يعرف بمخلع البسيط ولا بد للمبالغ من مصرع
فان ابن الحجاج يعني على الخليل فاورده بغيته مصرعا قطيعا واوقعه
الله في زحاف هذا الوزن بعينه لانه قال اول القصيدة التي هي
في خطاب البيت عندي احلا واعذب من عنب اشقر من بنات
فانه وزنه مستفعلن مفعولن فعولن فاوقع مفعولن موضع فاعلن

Copyright © King Saud University